كتاب: النون

ناء: يقالُ نَاءَ بجَانِبِهِ يَنُوءُ وَيَنَاءُ، قال أبو عُبَيْدَة: نَاءَ مِثْلُ نَاعَ أي نَهَضَ، وأَنَأْتُهُ أَنْهَضْتُه. قال: ﴿لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ وقُرِىءَ: نَاءَ، مِثْلُ نَاعَ أي نَهَضَ به عبارةٌ عَن التَّكَبُّرِ كقولك شَمِخَ بِأَنْفِهِ وازْوَرَّ جانِبُه.

نأى: قال أبو عَمْرُو: نَأَى مِثْلُ نَعَى أَعْرَضَ، وقال أبو عُبَيْدَة: تَبَاعَدَ، يَنْأَى وانْتَأَى افْتَعَلَ منه والمُنْتَأَى الموضعُ البَعِيد، وقُرِىءَ: ﴿وَنَا بِجَانِبِهِۦٓ﴾ أي تَبَاعَدَ به. والنِّيَةُ تكونُ مصدراً واسماً مِنْ نَوَيْتُ وهي تَوَجُّهُ القَلْبِ نحوَ العَمَلِ وليس من ذٰلك بشيء.

نبأ: النَّبَأُ خَبَرٌ ذُو فائدَةٍ عظيمةٍ يَحْصُلُ بِهِ عِلْمٌ أو غَلَبَةُ ظَنٍّ، ولا يقالُ للخَبرِ في الأصلِ نَبَأٌ حتى يتَضَمَّنَ هذه الأشْيَاء الثَّلاثة، وحقُّ الخَبَرِ الذي يقالُ فيه نَبَأٌ أنْ يَتَعَرَّى عن الكذِب كالتَّوَاتُر وخَبَرِ اللَّهِ تعالى وخبَرِ النبيِّ عليه الصلاة والسلام، ولتضَمُّنِ النَّبَإِ معنى الخَبَرِ يقالُ أنبأْتُهُ بكذا كقولكَ أخبرْتُه بكذا، ولِتضمنُهِ معنى العِلْمِ قيلَ أنبأْتُه كذا كقولكَ أعْلَمْتُه كذا، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ وقال: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾ وقوله: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ فتنبيهٌ أنه إذا كان الخَبَرُ شَيْئاً عظيماً له قدْرٌ فَحَقُّه أن يتوقَّفَ فيهِ وإن عُلِمَ وغلَبَ صِحَّتُهُ عَلَى الظَّنِّ حتى يُعاد النَّظرُ فيه ويَتَبَينَ فضلَ تَبَيُّنٍ، يقالُ نَبَّأْتُه وأنبأْتُه، قال تعالى: ﴿أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ وقال: ﴿نَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ونَبَّأْتُهُ أبلغُ من أَنبأْتُهُ، ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ويدلُّ على ذٰلك قوله: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ

هَٰذَآ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ولم يقل أنبأني بل عدل إلى نبأ الذي هو أبلغ تنبيهاً على تحقيقه وكونه من قبل اللّه. والنُّبوَّةُ سِفارَةٌ بينَ اللّهِ وبينَ ذوي العقولِ مِنْ عِبادِهِ لإزَاحَةِ عِلّتهمْ في أمرِ مَعادِهم ومعَاشِهِمْ. والنبيُّ لكونه مُنَبِّئاً بما تسكُن إليْهِ العُقولُ الذَّكِيّة، وهو يصحُّ أن يكونَ فعِيلاً بمعنى فاعلٍ لقوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ - قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ وأن يكونَ بمعنى المفعول لقوله: ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ وَتَنَبَّأَ فُلانٌ ادَّعَى النُّبُوَّة، وَكان مِنْ حقّ لفظِهِ في وضعِ اللُّغةِ أن يصحَّ اسْتِعماله في النبيِّ إذ هو مُطَاوِعٌ نَبَّأَ كقوله زَيَّنَهُ فَتَزَيَّنَ، وحلاهُ فتحلَّى، وَجَمَّلَه فَتَجَمَّل، لكن لمَّا تُعُورِفَ فيمَنْ يَدَّعِي النُّبوَّة كذِباً جُنِّبَ اسْتِعماله في المُحقِّ ولم يُستعملْ إلاَّ في المُتَقَوِّلِ في دعْوَاهُ كقولكَ تَنَبَّأَ مُسَيْلِمةُ.

نبت: النَّبْتُ والنَّبَاتُ ما يَخْرُجُ من الأرضِ من النَّامِياتِ سَوَاءٌ كان له ساقٌ كالشجرِ أو لم يكنْ له ساق كالنَّجْمِ، لكنِ اخْتَصَّ في التَّعَارُفِ بمَا لا ساقَ له بَلْ قد اخْتَصَّ عندَ العَامَّةِ بما يأْكُلُهُ الحيوانُ، وعلى هذا قولُهُ: ﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ وَمتى اعْتُبِرَتِ الحَقَائِقُ فإنّهُ يُسْتَعْمَلُ في كُلِّ نَامٍ نَبَاتاً كان أَوْ حَيَواناً أو إنْساناً، وَالإنْبَاتُ يُسْتَعْمَلُ في كلِّ ذٰلك. قال تعالى: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَآئِقَ غُلْبًا * وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ وقوله: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ فقال النحويون: قولُهُ ﴿نَبَاتًا﴾ مَوْضُوعٌ مَوْضعَ الإنْبَاتِ وهُوَ مَصْدَرٌ وقال غيْرُهُمْ قولُه ﴿نَبَاتًا﴾ حالٌ لا مَصْدَرٌ، ونَبَّهَ بذٰلك أنَّ الإنْسَانَ هو من وجْهٍ نَباتٌ من حيثُ إنَّ بَدْأَهُ وَنَشْأَهُ من التُّرابِ، وإنه يَنْمُو نمُوَّهُ وإن كان له وصْفٌ زَائِدٌ على النَّبَاتِ وعلى هذا نَبَّهَ بقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ وعلى ذٰلك قولُه: ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ وقولُه: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ الباءُ للحَالِ لا لِلتَّعْدِيَةِ لأنَّ نَبَتَ مُتَعدٌ تقْدِيرُهُ تَنْبُتُ حامِلَةً لِلدُّهنِ أي تَنْبُتُ والدُّهْنُ مَوْجُودٌ فيها بالقُوَّةِ.

نبذ: النَّبْذُ إلقاءُ الشيءِ وطرحُهُ لِقِلَّةِ

الاعْتِدَادِ به ولذلك يقالُ نَبَذْتُهُ نَبْذَ النَّعْلِ الخَلِقِ، قال: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ - فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ لِقِلَّةِ اعْتِدَادِهِمْ به وقولُهُ: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ فمَعْنَاهُ أَلْقِ إليهم السَّلَمَ، واسْتِعْمَالُ النَّبْذِ في ذلك كاسْتِعْمَالِ الإلقاءِ كقوله: ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ - وَأَلْقَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذِ ٱلسَّلَمَ﴾ تنبيهاً أنْ لا يُؤَكِّدَ العَقْدَ مَعَهُمْ بَلْ حَقُّهُمْ أَنْ يُطْرَحَ ذلك إليهم طَرْحاً مُسْتَخَفًّا به على سَبيلِ المُجَامَلَةِ، وأنْ يُرَاعِيَهُمْ حَسْبَ مُرَاعَاتِهِمْ له وَيُعَاهِدَهُمْ عَلَى قدرِ ما عَاهَدُوهُ، وَانْتَبَذَ فُلانٌ اعْتَزَلَ اعْتِزَالَ من لا يَقِلُّ مُبالاتُهُ بِنَفْسِهِ فيما بَيْنَ الناسِ، قال: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ وَقَعَدَ نَبْذَةً وَنُبْذَةً أي ناحِيَةً مُعْتَزِلَةً، وصبيٌّ مَنْبُوذٌ وَنَبِيذٌ كقولِكَ مَلقُوطٌ وَلَقِيطٌ لكنْ يقالُ مَنْبُوذٌ اعْتِبَاراً بِمَنْ طَرَحَهُ وَمَلْقُوطٌ وَلَقِيطٌ اعْتِبَاراً بِمَنْ تَنَاوَلَهُ.

نبز: النبز التَّلقِيبُ قال: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾.

نبط: قال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ أي يَسْتَخْرِجُونَهُ مِنهم وهو اسْتِفْعَالٌ مِنْ أَنْبَطْتُ كذا.

نبع: النَّبْعُ خُرُوجُ المَاءِ مِنَ العَيْنِ، يقالُ نَبَعَ المَاءُ يَنْبَعُ نُبُوعاً وَنَبْعاً، وَالينْبُوعُ العيْنُ الذي يَخْرُجُ منه المَاءُ وجمعُه يَنَابِيعُ، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

نبى: النبيُّ بغيرِ همْز فقد قال النَّحوِيُّونَ أصْلُه الهَمْزُ فَتُرِكَ همْزُهُ، واسْتَدلُّوا بقولهم: مُسَيْلِمةُ نُبَيِّئُ سَوْءٍ. وقال بعضُ العلماءِ: هوَ من النَّبوَةِ أي الرِّفْعَةِ، وسُمِّيَ نَبِيًّا لرِفعةِ محلِّهِ عن سائرِ الناس المذْلُول عليه بقوله: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ فالنبيُّ بغيرِ الهمْزِ أَبْلَغُ من النَّبيءِ بالهمْز، لأنِ ليسَ كلُّ مُنَبَّإٍ رفيعَ القَدْرِ والمَحلِّ، ولذلك قال عليه الصلاةُ والسلام لِمَنْ قالَ: يا نَبِيءَ اللَّهِ فقالَ: «لَسْتُ بِنَبِيءِ اللَّهِ ولَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ» لمَّا رأى أنَّ الرَّجُلَ خَاطَبَهُ بالهمْزِ

لبُغْضٍ منه. والنَّبْوَةُ والنَّبَاوَةُ الارْتفاعُ، ومنه قيلَ نَبَا بِفُلانٍ مكَانُهُ كقولِهِم قَضَّ عليه مَضْجَعُهُ.

نتق: نَتَقَ الشيءَ جَذَبه ونزَعهُ حتى يَسْتَرْخِيَ كَنَتْقِ عُرَى الحِمْلِ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾.

نثر: نَثْرُ الشيءِ نشْرُه وتفْرِيقُهُ، يقالُ نَثَرْتُه فَانْتَثَرَ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ﴾.

نجد: النَّجْدُ المَكَانُ الغَلِيظُ الرَّفِيعُ، وقوله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ فذلك مثَلٌ لطَرِيقَيِ الحَقِّ وَالباطلِ في الاعْتِقَادِ وَالصِّدْقِ والكَذِبِ في المَقال، وَالجميل والقبيح في الفعالِ، وَبَيَّنَ أنهُ عَرَّفَهُمَا كقولِهِ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ الآية، والنَّجْدُ اسمُ صَقْعٍ وَأَنْجَدَهُ قَصَدَهُ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِيدٌ ونَجْدٌ أي قَوِيٌّ شَدِيدٌ بَيِّنُ النَّجْدَةِ، وَاسْتَنْجدْتُه طَلَبْتُ نَجْدَتَهُ فأنجَدَنِي أي أعانَنِي بِنَجْدَتِهِ أي شَجَاعَتِهِ وقُوَّتِه، وَربما قيلَ اسْتَنْجَدَ فُلانٌ أي قوِي.

نجس: النَّجَاسَةُ القَذَارَةُ وذلك ضرْبَانِ: ضَرْبٌ يُدْرَكُ بالحاسَّةِ وضرْبٌ يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ، والثاني وَصَفَ اللَّهُ تعالى به المُشْرِكِينَ فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ ويقالُ نَجَّسَهُ أي جَعَلَهُ نَجِساً، وَنَجَّسَهُ أيضاً أزالَ نَجَسَهُ.

نجم: أَصْلُ النَّجْمِ الكَوْكَبُ الطَالِعُ وجمعُه نُجُومٌ، وَنَجَمَ طَلَعَ نُجوماً ونَجْماً فَصارَ النَّجْمُ مرةً اسماً ومرةً مصدراً، فالنُّجُومُ مرةً اسماً كالقُلُوبِ والجُيُوبِ، ومرةً مصدراً كالطُّلُوعِ والغُرُوبِ، ومنه شُبِّهَ به طُلُوعُ النَّباتِ والرَّأْيِ فقيلَ نَجَمَ النَّبْتُ والقَرْنُ، ونَجَمَ لي رَأْيٌ نَجْماً وَنُجُوماً، وَنَجَمَ فُلانٌ على السُّلْطَانِ صارَ عاصِياً، وَنَجَّمْتُ المالَ عليه إذا وزَّعْتُهُ كأنَّكَ فَرَضْتَ أن يَدْفَعَ عندَ طُلُوعِ كُلِّ نَجْمٍ نَصِيباً ثم صارَ مُتَعارَفاً في تقديرِ دَفْعِهِ بأيِّ شيءٍ قَدَّرْتَ ذلك، قال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ وقال: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ﴾ أي في عِلْمِ النُّجومِ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قيلَ أرادَ به الكَوْكَبَ وإنما خَصَّ الهُوِيَّ دُونَ الطُّلُوعِ فإنَّ

لَفظَةَ النَّجْمِ تَدُلُّ على طُلُوعِهِ، وقيلَ أرادَ بالنَّجْمِ الثُّرَيَّا والعَرَبُ إذا أَطْلَقَتْ لَفظَ النَّجْمِ قَصَدَتْ به الثُّرَيَّا. وقيلَ أرادَ بذٰلك القرآنَ المُنَجَّمَ المُنَزَّلَ قَدْراً فَقَدْراً وَيَعْنِي بقولِهِ ﴿هَوَى﴾ نُزُولَهُ وعلى هذا قولُهُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ فقد فُسِّرَ على الوجْهَيْنِ، والنَّنَجُمُ الحُكْمُ بالنُّجُومِ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ فالنَّجْمُ ما لا ساقَ له من النَّبات، وقيلَ أرادَ الكَوَاكِبَ.

نجو: أصْلُ النَّجَاءِ الانْفِصَالُ من الشيءِ ومنه نَجا فلانٌ من فلانٍ وَأَنْجَيْتُهُ ونجَّيْتُه، قال: ﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ وقال: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ والنَّجْوَةُ والنَّجاةُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ المُنْفَصِلُ بارْتِفَاعِهِ عَمّا حَوْلَهُ، وقيلَ سُمِّيَ لِكَوْنِهِ ناجِياً من السَّيْلِ، وَنَجَّيْتُهُ تَرَكْتُهُ بِنَجْوَةٍ وعلى هذا: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.

وناجَيْتُهُ أي سارَرْتُهُ، وأصْلُه أنْ تَخْلُوَ به في نَجْوَةٍ من الأرضِ وقيلَ أصْلُه من النَّجَاةِ وهو أن تُعَاوِنَهُ على ما فيه خَلاصُه، أو أن تَنْجُوَ بِسِرِّكَ من أن يَطلِعَ عليكَ، وتَناجَى القومُ، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ * وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ - إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ والنَّجْوَى أصْلُه المَصْدَرُ، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ وقولُهُ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ تنبيهاً أنهم لم يظهروا بوجه لأنَّ النَّجْوَى رُبَّمَا تَظْهَرُ بعدُ. وقد يُوصَفُ بالنَّجْوَى فيقالُ هو نَجْوَى وهُمْ نَجْوَى، قال: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾ والنَّجِيُّ المُنَاجِي ويقالُ للواحدِ والجمع، قال: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ وقال: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ وانْتَجَيْتُ فُلاناً اسْتَخْلَصْتُهُ لِسِرِّي وأنْجَى فُلانٌ أَتَى نَجْوَةً؟

وكُنِّي عَمَّا يَخْرُجُ من الإنسانِ بالنَّجْوِ وقيلَ شَرِبَ دَوَاءً فَما أَنْجَاهُ أي ما أقامَهُ، والاسْتِنْجَاءُ تَحَرِّي إزالةِ النَّجْوِ أو طَلَبِ نَجْوَةٍ لإلْقَاءِ الأذَى كقولهم تَغَوَّط إذا طلبَ غَائِطاً من الأرض أو طلبَ نَجْوَةً أي قِطْعَةَ مَدَرٍ لإزَالَةِ الأذَى كقولهم اسْتَجْمَرَ إذا طلَب جِمَاراً أي

حَجَراً، والنَّجْأةُ بالهمْزِ الإِصابة بالعَيْنِ. وفي الحديث: «اذفَعُوا نجْأَةَ السائل باللُّقْمَةِ».

نحب: النَّحْبُ النَّذْرُ المَحْكُومُ بوجُوبِهِ، يقالُ قَضَى فلانٌ نَحْبَهُ أي وَفَى بِنَذْرِهِ، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ ويُعَبَّرُ بذلك عَمَّنْ ماتَ كقولهم قَضَى أَجَلَهُ وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ وَقَضَى منَ الدُّنْيا حاجَتَهُ.

نحت: نحَتَ الخَشَبَ وَالحَجَرَ ونحوهما من الأجسام الصَّلبَةِ، قال: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾.

نحر: النَّحرُ مَوْضِعُ القِلادَةِ من الصَّدْرِ ونَحَرْتُه أَصَبْتُ نَحْرَهُ، ومنه نحْرُ البَعِيرِ وقيل في حَرْفِ عبْدِ اللَّهِ: فَنَحَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ، وقولُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ هو حَثٌّ عَلَى مُرَاعَاةِ هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ وهُمَا الصلاةُ ونحْرُ الهَدْيِ وأنه لا بدَّ من تعاطِيهِمَا فذلك واجِبٌ في كلِّ دِينٍ وفي كُلِّ مِلَّةٍ، وقيل أمْرٌ بِوَضْعِ اليَدِ عَلَى النَّحرِ وقيلَ حَثٌّ عَلَى قَتْلِ النَّفْسِ بِقَمْعِ الشَّهْوَةِ.

نحس: قولُه تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ فالنُّحَاسُ اللَّهِيبُ بِلا دُخَانٍ وذلك تشبيهٌ في اللَّوْنِ بالنُّحَاس والنَّحْسُ ضِدُّ السَّعْدِ، قال: ﴿فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ وقُرِئَ نَحَسَاتٍ بالفتح قيل مَشْؤُوماتٍ، وقيل شديداتِ البَرْدِ. وأصْلُ النَّحسِ أَنْ يَحْمَرَّ الأُفُقُ فَيَصِيرَ كالنُّحاسِ أي لَهبٍ بِلا دُخَانٍ فصارَ ذلك مثلاً للشُّؤْمِ.

نحل: النَّحلُ الحَيَوانُ المخْصُوصُ، قال: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ والنَّحْلَةُ والنِّحْلَةُ عَطِيَّةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ وهو أخصُّ من الهِبَةِ إذْ كُلُّ هِبَةٍ نِحْلَةٌ وليس كلُّ نِحْلَةٍ هِبَةً، واشْتِقَاقُه فيما أرى أنه من النَّحْل نَظراً منه إلى فِعْلِه فكأَنَّ نَحَلْتُهُ أعْطَيْتُهُ عَطِيَّةَ النَّحْل، وذلك ما نبّه عليه قولُهُ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ الآية وبَيَّنَ الحُكماءُ أَنَّ النَّحْلَ يَقَعُ عَلَى الأشياءِ كلِّها فَلا يَضُرُّها بوجهٍ ويَنْفَعُ أعظَمَ نَفْعٍ فإنه يُعْطِي ما فيه الشِّفَاءُ كما وَصَفَهُ الله تعالى، وسُمِّيَ الصَّدَاقُ بها من حيثُ إنهُ

لا يَجِبُ في مُقَابَلَتِهِ أكثرُ من تَمَتُّعٍ دُونَ عِوَضٍ ماليٍّ، وكذلك عَطِيَّةُ الرَّجُلِ ابنَهُ يقالُ نَحَلَ ابنَهُ كذا وأنحَلَهُ ومنه نَحَلْتُ المرأةَ، قال: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ والانتحال ادّعاءُ الشيءِ وتناوُلُه ومنه يقالُ فُلانٌ يَنْتَحِلُ الشِّعْرَ وَنَحِلَ جِسْمُهُ نُحولاً صار في الدِّقَةِ كالنَّحْلِ وَيَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ النَّحْلَةُ أَصْلاً فَيُسَمَّى النحلُ بذلك اعْتِبَاراً بِفِعْلِهِ واللَّهُ أعلم.

نحن: نحنُ عِبَارةٌ عن المُتَكَلِّم إذا أخْبَرَ عن نَفْسِهِ معَ غيرِه، وما وَرَدَ في القُرْآن من إخْبَارِ الله تعالى عن نفسه بقولِه: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ فقد قيل هو إخْبارٌ عن نفسِهِ وحدهُ لكنْ يُخَرَّجُ ذلك مَخْرَجَ الإِخْبَارِ المُلُوكِيِّ. وقال بعضُ العُلماءِ إنّ اللَّهَ تعالى يَذْكُرُ مِثْلَ هذه الألفاظ إذا كان الفِعْلُ المذكورُ بَعْدَهُ يَفْعَلُه بِوَاسِطَةِ بعض ملائكَتِهِ أو بعض أوليائه فيكونُ نحنُ عِبارةً عنه تعالى وعنهم وذلك كالوَحْي ونُصْرَةِ المُؤْمِنِينَ وإهْلاكِ الكافرينَ ونحوِ ذلك مما يَتَوَلاَّهُ الملائكةُ المذكورونَ بقوله: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ وعلى هذا قوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾ يَعْنِي وقْتَ المُحْتَضَرِ حِينَ يَشْهَدُهُ الرُّسُلُ المذكورون في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وقولُه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾ لَمَّا كانَ بِوِسَاطَةِ القَلَم وَاللَّوْح وجبريل.

نخر: قال: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ من قولهم نَخِرَتِ الشَّجَرَةُ أي بَلِيَتْ فَهَبَّتْ بها نُخْرَةُ الرِّيح أي هُبُوبُها والنَّخِيرُ صَوْتٌ من الأنفِ.

نخل: النَّخْلُ معروفٌ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الواحد والجمع، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ - وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ - وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ وجَمْعُه نَخِيلٌ، قال: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ﴾ والنَّخْلُ نخلُ الدَّقِيقِ بالمُنْخُلِ وَانْتَخَلْتُ الشيءَ انْتَقَيْتُهُ فأخَذْتُ خِيَارَهُ.

ندا: النِّدَاءُ رَفْعُ الصَّوْتُ وَظُهُورُهُ، وقد يقالُ ذلك للصَّوْتِ المُجَرَّدِ وإيَّاهُ قَصَدَ بقوله: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾

أي لا يعْرِفُ إلاّ الصَّوْتَ المُجَرَّدَ دُونَ المعنَى الذي يَقْتَضِيهِ تَرْكِيبُ الكلامِ. ويقالُ للْمُرَكَّبِ الذي يُفْهَمُ منه المعنَى ذٰلك، قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ أي دَعَوْتُمْ ونِداءُ الصلاةِ مَخْصُوصٌ في الشَّرْعِ بالألفاظِ المعروفَةِ وقولُه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ فَاسْتِعْمَالُ النِّداءِ فيهم تنبيهاً على بُعدِهِمْ عن الحَقِّ في قوله: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ وقوله: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾ فإنه أشارَ بالنِّداءِ إلى اللَّهِ تعالى لأنّه تَصَوَّرَ نَفْسَهُ بعِيداً منه بِذُنُوبِهِ وأحوالِهِ السَّيِّئَةِ كَمَا يكونُ حَالُ مَنْ يَخَافُ عَذَابَهُ، وقوله: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ فالإشَارَةُ بالمنَادِي إلى العَقْلِ وَالكِتَابِ المُنَزَّلِ وَالرَّسُولِ المُرْسَلِ وَسَائِرِ الآياتِ الدَّالَّةِ على وُجُوبِ الإيمانِ باللَّهِ تعالى. وَجَعَلَهُ مُنَادِياً إلى الإيمانِ لِظُهُورِهِ ظُهُورَ النِّداء. وَحَثِّهِ على ذٰلك كَحَثِّ المُنَادِي. وَأَصْلُ النِّدَاءِ مِنَ النَّدَى أي الرُّطُوبَةِ، يقالُ صَوْتٌ نَدِيٌّ رَفِيعٌ، واسْتِعَارَةُ النِّدَاءِ للصَّوْتِ من حيثُ أَنّ مَنْ يَكْثُرُ رُطُوبَةُ فَمِهِ حَسُنَ كلامُهُ ولهذا يُوصَفُ الفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ، ويقالُ نَدًى وَأَنْدَاءٌ وأَنْدِيَةٌ.

وَعُبِّرَ عن المُجَالَسَةِ بالنِّدَاءِ حتى قيلَ للمَجْلِسِ النادِي وَالمُنْتَدَى وَالنَّدِيُّ وقيلَ ذٰلك للجليس، قال: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ ومنه سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ بمكَّةَ وهو المكانُ الذي كانُوا يَجْتَمِعُونَ فيه. ويُعَبَّرُ عن السَّخاء بالنَّدَى فيقالُ فُلانٌ أنْدى كَفًّا من فُلانٍ وهو يَتَنَدَّى على أصحابه أي يَتَسَخَّى، ومَا نَدِيتُ بشيءٍ من فُلانٍ أي ما نِلْتُ منه نَدًى.

ندد: نَدِيدُ الشيءِ مُشارِكُهُ في جَوْهَرِهِ وذٰلك ضَرْبٌ من المُماثَلَةِ فإنَّ المِثْلَ يقالُ في أَيِّ مُشاركةٍ كانَتْ، فكلُّ نِدٍّ مِثْلٌ وليسَ كُلُّ مِثْلٍ نِدًّا، ويقالُ نِدُّهُ ونَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُه، قال: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ وقُرِئَ: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ أي يَنِدُّ بعضهم من بعض نحوُ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾.

ندم: النَّدمُ وَالنَّدَامَةُ التَّحَسُّرُ مِنْ تَغَيُّرِ

رَأْيٍ في أمْرٍ فَائِتٍ، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّدِمِينَ﴾ وقال: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَدِمِينَ﴾ وَأَصْلُه من مُنَادَمَةِ الحُزْنِ له. والنَّدِيمُ والنَّدْمَانُ وَالمُنَادِمُ يَتَقَارَبُ. قال بعضهم: المُنَدَامَةُ وَالمُدَاوَمَةُ يَتَقَارَبَانِ..

نذر: النَّذْرُ أنْ تُوجِبَ عَلَى نَفْسِكَ ما ليسَ بِوَاجِبٍ لحُدُوثِ أَمْرٍ، يقالُ نَذَرْتُ لِلَّهِ أَمْراً، قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ وَقال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾ والإنْذَارُ إخْبَارٌ فيه تخْوِيفٌ كما أَنَّ التَّبْشِيرَ إخْبَارٌ فيه سُرُورٌ، قال: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ والنَّذِيرُ المُنْذِرُ وَيَقَعُ على كُلِّ شيءٍ فيه إنْذَارٌ إنساناً كان أو غيرَه ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ - نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ والنُّذُرُ جَمْعُهُ، قال: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰ﴾ أي من جِنْسِ ما أُنْذِرَ به الذين تَقَدَّمُوا وقد نَذِرْتُ أي عَلِمْتُ ذٰلك وَحَذِرْتُ.

نزع: نَزَعَ الشيءَ جَذَبَهُ من مَقَرِّهِ كَنَزْعِ القَوْسِ عن كَبِدِهِ ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في الأعْرَاضِ، ومنه نَزْعُ العَدَاوَةِ وَالمَحَبَّةِ من القَلْبِ، قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ وَانْتَزَعْتُ آيَةً من القرآنِ في كذا ونَزَعَ فُلانٌ كذا أي سَلَبَ قال: ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾ قيل هي المَلائِكَةُ التي تَنْزِعُ الأرْوَاحَ عن الأشْبَاحِ، وقولُهُ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ وقولُه: ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ قيلَ تَقْلَعُ الناسَ من مَقَرِّهِمْ لِشِدَّةِ هُبُوبِها. وقيلَ تَنْزِعُ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَبْدَانِهِمْ، والتَّنَازُعُ وَالمُنَازَعَةُ المُجَاذَبَةُ وَيُعَبَّرُ بهما عن المُخَاصَمَةِ وَالمُجَادَلَةِ، قال: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ﴾ والنَّزْعُ عن الشيءِ الكَفُّ عنه والنُّزُوعُ الاشْتِيَاقُ الشَّدِيدُ وذٰلك هو المُعَبَّرُ عنه بإمْحَالِ النَّفْسِ مع الحَبِيبِ، ونَازَعَتْنِي نَفْسِي إلى كذا.

نزغ: النَّزْغُ دُخولٌ في أمْرٍ لإفسادِهِ، قال: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾.

نزف: نَزَفَ الماء نَزَحَهُ كُلَّهُ مِنَ البِئْرِ شيئاً بعدَ شيءٍ، وَبِئْرٌ نَزُوفٌ نُزِفَ مَاؤُهُ،

والنُّزْفَةُ الغَرْفَةُ والجمعُ النُّزَفُ، ونُزِفَ دَمُهُ أو دَمْعُهُ أي نُزِعَ كُلُّهُ ومنه قيلَ سَكْرَانُ نَزِيفٌ نُزِفَ فَهْمُهُ بِسُكْرِهِ، قال تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ وقُرِيءَ: يَنْزِفونَ من قولِهِم أَنْزِفُوا إذا نَزَفَ شَرَابُهُمْ أو نُزِعَتْ عُقُولُهُمْ. وَأَصْلُه من قولِهِم أَنْزِفُوا أي نَزَفَ مَاءُ بِئْرِهِمْ، وأَنْزَفْتُ الشيءَ أَبْلَغُ من نَزَفْتُهُ.

نزل: النُّزُولُ في الأصْلِ هو انْحِطَاطٌ من عُلُوٍّ، يقالُ نَزَلَ عن دابَّتِهِ ونَزَلَ في مَكَانِ كذا حَطَّ رَحْلَهُ فيه، وأَنْزَلَهُ غيرُهُ، قال: ﴿أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ وَنَزَلَ بكذا وأَنْزَلَهُ بمعنًى، وإنْزَالُ اللَّهُ تعالى نِعَمَهُ وَنِقَمَهُ على الخَلْقِ وإعْطاؤُهُمْ إيّاها وذلك إمَّا بإنْزَالِ الشيءِ نَفْسِهِ كإنْزَالِ القرآنِ وإما بإنْزَالِ أَسْبَابِهِ وَالهِدَايَةِ إليه كإنْزَالِ الحَدِيدِ وَاللِّبَاسِ، ونحوِ ذلك، قالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ـ﴾ ومن إنزالِ العَذابِ قولُهُ: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ والفَرْقُ بَيْنَ الإنْزَالِ وَالتَّنْزِيلِ في وصْفِ القرآنِ والملائِكَةِ أَنَّ التَّنْزِيلَ يَخْتَصُّ بالمَوْضِعِ الذي يُشِيرُ إليه إنْزَالُهُ مُفَرَّقاً ومَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، والإنْزَالُ عامٌّ، فمِمَّا ذُكِرَ فيه التَّنْزِيلُ قولُهُ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وقُرِيءَ: نُزِّلَ ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ـ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ـ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ـ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ فإنَّما ذَكَرَ في الأوَّلِ نُزِّلَ وفي الثاني أُنْزِلَ تَنبيهاً أنَّ المُنَافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ أَنْ يَنْزِلَ شيءٌ فشيءٌ من الحَثِّ عَلَى القِتَالِ لِيَتَوَلَّوْهُ وإذا أمِرُوا بذلك مَرَّةً وَاحِدَةً تَحَاشَوْا منه فلمْ يَفْعَلُوهُ فهُمْ يَقْتَرِحُونَ الكثيرَ ولا يَفُونَ منه بالقليلِ. وقولُهُ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ـ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وإنما خُصَّ لَفْظُ الإنْزَالِ دُونَ التَّنزيلِ، لما رُوِيَ أَنَّ القُرآنَ نَزَلَ دُفْعَةً وَاحِدَةً إلى سَمَاءِ الدُّنْيَا، ثمّ نَزَلَ نَجْماً فَنَجْماً. وقولُهُ: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ فَخَصَّ لَفْظَ الإنْزَالِ ليكونَ أعمَّ، فقدْ تقدَّمَ أنَّ الإنْزَالَ أعمُّ من التَّنْزِيلِ، قال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا

هٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ ولم يقُلْ لوْ نَزَّلْنا تنبيهاً أنّا لوْ خوَّلناهُ مَرَّةً ما خَوَّلْناكَ مِراراً ﴿لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا﴾. وقوله: ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ فقد قيلَ أَرادَ بإنْزالِ الذِّكرِ هٰهُنا بعثةَ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ وسماهُ ذِكْراً كما سُمِّيَ عيسى عليه السلام كلمةً، فَعَلَى هٰذا يكونُ قولُهُ ﴿رَّسُولًا﴾ بَدَلاً من قولِهِ ﴿ذِكْرًا﴾، وقيلَ بَلْ أرادَ إنْزالَ ذِكْرِهِ فيكونُ ﴿رَّسُولًا﴾ مَفْعُولاً لقولِهِ ﴿ذِكْرًا﴾ أي ذِكْراً رَسُولاً. وأمّا التَّنزُّلُ فهو كالنُّزُولِ به، يقالُ نَزَلَ المَلَكُ بكذا وَتَنَزَّلَ ولا يقالُ نَزَلَ اللّهُ بكذا ولا تَنَزَّلَ، قال: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ وقال: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ولا يقالُ في المُفْتَرَى والكَذِبِ وما كان من الشَّيْطَانُ إلاّ التَّنَزُّلُ ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ - عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ * تَنَزَّلُ﴾ الآية. والنُّزُلُ ما يُعَدُّ لِلنَّازِلِ من الزَّاد، قال: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا﴾ وقال في صِفَةِ أهلِ النارِ: ﴿لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ إلى قولِهِ: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ وأنْزَلْتُ فُلاناً أضَفْتُهُ. ويُعَبَّرُ بالنّازِلَةِ عن الشِّدَّةِ وجمعُهَا نَوازِلُ،

نسأ: النَّسْءُ تأخيرٌ في الوقتِ، ومنه نُسِئَتِ المرأةُ إذا تأخَّرَ وَقْتُ حَيْضِهَا فَرُجِيَ حَمْلُهَا وهي نُسوءٌ، يقالُ نَسَأَ اللّهُ في أَجَلِكَ وَنَسَأَ اللّهُ أَجَلَكَ والنَّسِيئَةَ بَيْعُ الشيءِ بالتأخِيرِ ومنها النَّسِيءُ الذي كانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُهُ وهو تأخيرُ بعضِ الأشْهُرِ الحُرُمِ إلى شَهْرٍ آخَر، قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ وقُرِئَ: ما نَنْسَخْ مِنْ ءايَةٍ أو نَنْسأها أي نُؤَخِّرْهَا إمَّا بإنْسَائِهَا وإمّا بإبْطَالِ حُكْمِهَا. وَالمِنْسَأُ عَصاً يُنْسَأُ به الشيءُ أي يُؤَخَّرُ، قال: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُمْ﴾.

نسب: النَّسَبُ والنِّسْبَةُ اشْتِرَاكٌ من جهَةِ أحدِ الأبوينِ وذٰلك ضَرْبانِ: نَسَبٌ بالطُّولِ كالاشْتِرَاكِ من الآباءِ والأَبْنَاءِ، ونَسَبٌ بالعَرْضِ كالنِّسْبَةِ بَيْنَ بَني الإخْوَةِ وَبَني الأعمامِ. قال: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ وقيل: فلان نَسِيبُ فُلان: أي قريبُهُ، وَتُسْتَعْمَلُ النِّسْبَةُ في مِقْدَارَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ بَعْضَ التَّجَانُسِ يَخْتَصُّ كلُّ

واحد منهما بالآخر.

نسخ: النَّسْخُ إزالةُ شيءٍ بشيء يَتَعَقَبُهُ كَنَسْخِ الشمس الظِّلَّ، والظِّلّ الشمسَ، والشَّيْبُ الشَّبَابَ. فَتَارَةً يُفْهَمُ منه الإزَالَةُ وتارةً يُفْهَمُ منه الإثْبَاتُ، وتارَةً يُفْهَمُ منهُ الأمْرَانِ. ونَسْخُ الكِتَابِ إزالة الْحُكْمِ بحُكمٍ يَتَعَقبُه، قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ قيل معناهُ ما نُزيلُ العملَ بها أو نخذِفُهَا عن قُلوبِ العِبَادِ، وقيل معناهُ ما نُوجِدُهُ ونُنَزِّلُه من قولهم نَسَخْتُ الكتابَ، وما نَنْسَأْهُ أي نُؤَخِّرُهُ فَلَمْ نُنَزِّلْهُ، ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ﴾ وَنَسْخُ الكتاب نَقْلُ صُورَتِهِ المجَرَّدَةِ إلى كتابٍ آخَرَ، وذلك لا يَقْتَضِي إزالَةَ الصُّورَةِ الأُولَى بَلْ يَقْتَضِي إثباتَ مِثْلِهَا في مادَّةٍ أُخْرَى كاتِّخَاذِ نَقْشِ الخاتم في شُمُوعٍ كَثِيرة، والاسْتِنْسَاخُ التَّقَدُّمُ بِنَسْخِ الشيءِ والتَّرَشُّحِ لِلنَّسْخِ. وقد يُعَبَّرُ بالنَّسْخِ عن الاسْتِنْسَاخ، قال: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

نسر: نَسْرٌ اسمُ صَنمٍ في قوله: ﴿وَنَسْرًا﴾ والنَّسْرُ طائرٌ وَمَصْدَرُ ونَسَرْتُ كذا تَنَاوَلْتُهُ قليلاً قليلاً، تناوُلَ الطائرِ الشيءَ بِمِنْسَرِهِ.

نسف: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشيءَ اقْتَلَعَتْهُ وأزالَتْهُ، يقالُ نَسَفْتَهُ وانْتَسَفْتَهُ، قال: ﴿يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا﴾ قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ أي نطْرَحُه فيه طَرْحَ النُّسَافَةِ وهي ما تَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ.

نسك: النُّسُكُ العبادةُ وَالنَّاسِكُ العابدُ واخْتُصَّ بأَعْمَالِ الحَجِّ، وَالمَنَاسِكُ مواقفُ النُّسُكِ وأَعْمَالُها، وَالنَّسِيكَةُ مُخْتَصَّةٌ بالذَّبِيحَةِ، قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ - فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ - مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾.

نسل: النَّسْلُ الانْفِصَالُ عن الشيءِ، يقالُ نَسَلَ الوَبَرُ عن البَعِيرِ والقَمِيصُ عن الإنسان.

وقد أَنْسَلَتِ الإبِلُ حانَ أنْ يَنْسِلَ وَبَرُهَا، ومنه نَسَلَ إذا عَدا، يَنْسِلُ نَسَلاناً إذا أَسْرَعَ، قال: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ

يَنسِلُونَ﴾ وَالنَّسْلُ الوَلَدُ لكونِهِ نَاسِلاً عن أبيهِ، قال: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ وتَنَاسَلُوا تَوَالَدُوا.

نسي: النِّسْيَانُ تَرْكُ الإنسان ضَبْط ما اسْتُودِعَ إِمَّا لِضَعْفِ قَلبِهِ، وإمّا عن غَفْلَةٍ وإمّا عن قَصْدٍ حتى يَنْحَذِفَ عَن القَلْبِ ذِكْرُهُ، يقالُ نَسِيتُهُ نِسْيَاناً، قال: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ـ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ ـ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ـ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ إخْبَارٌ وضَمَانٌ من الله تعالى أنه يجعَلُه بحَيْثُ لا يَنْسَى ما يَسْمَعُهُ منَ الحَقِّ، وَكُلُّ نِسْيَانٍ من الإنسان ذَمَّهُ الله تعالى به فهو ما كان أصْلُه عن تَعَمُّدٍ وَما عُذِرَ فيه نحوُ ما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ: «رُفِعَ عَنْ أُمّتي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ» فهو ما لم يكنْ سَبَبُهُ منه، وقولُهُ: ﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾ هو ما كان سَبَبُهُ عن تَعَمُّدٍ منهم وتَرْكهُ عَلَى طَرِيقِ الإهَانَةِ، وإذا نُسِبَ ذٰلك إلى الله فهو تَرْكُه إيَّاهُمْ اسْتِهَانَة بهم وَمُجَازَاة لِمَا تَرَكُوهُ، قال: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ وقولُهُ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ فتنبيهٌ أن الإنسَانَ بمَعْرِفَتِهِ بِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللَّهَ، فَنِسْيَانُه للَّهِ هو من نِسْيَانِهِ نَفسَهُ. وَقولُهُ تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾. قال ابن عباس: إذا قُلتَ شيئاً ولم تقل إن شاءَ الله فَقُلهُ إذا تَذَكَّرْتَه، وبهذا أجاز الاسْتِثْنَاءَ بَعْدَ مُدَّة، قال عِكْرِمَة: مَعْنَى نَسِيتَ ارْتَكَبْتَ ذَنْباً، وَمعناهُ اذْكُرِ اللَّهَ إذا أَرَدْتَ وَقَصَدْتَ ارْتِكَابَ ذَنْبٍ يكنْ ذٰلك دافِعاً لك، فَالنِّسْيُ أصْلُه ما يُنْسَى كالنِّقْضِ لما يُنْقَضُ وصار في التَّعَارُفِ اسماً لما يَقِلُّ الاعْتِدَادُ به.

وقولُهُ تعالى: ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ أي جارياً مَجْرَى النِّسْيِ القليلِ الاعْتِدَادِ به وإن لم يُنْسَ ولهذا عَقَبَهُ بقوله ﴿مَّنسِيًّا﴾ لأنَّ النِّسْيَ قد يقالُ لِمَا يَقِلُّ الاعْتِدَادُ به وإنْ لم يُنْسَ، وَقُرِئَ نِسيًّا، وهو مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَفْعُولِ نحوُ عَصَى عصيًّا وَعِصْيَاناً. وقوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ فإنْسَاؤُها

حَذْفُ ذِكْرِهَا عن القُلُوبِ بِقُوَّةِ إلٰهِيَّةٍ. والنِّسَاءُ والنِّسْوَانُ والنِّسْوَةُ جمعُ المرأةِ من غيرِ لَفْظِهَا كالقومِ في جمعِ المَرْءِ، قال تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾.

نشأ: النَّشْءُ والنَّشْأَةُ إحداثُ الشيءِ وتَرْبِيَتُهُ، قال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ يقالُ: نشأَ فُلانٌ والناشِئُ يُرَادُ به الشَّابُّ، وقولُهُ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ يُرِيدُ القِيَامَ والانْتِصَابَ للصلاةِ، ومنه نَشَأَ السَّحَابُ لِحُدُوثِهِ في الهَوَاءِ وَتَرْبِيَتِهِ شيْئاً فَشيئاً، قال: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ والإنْشَاءُ إيجادُ الشيءِ وَتَرْبِيَتُه وأكثرُ ما يقالُ ذٰلك في الحَيَوانِ، قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾. فهذِهِ في الإيجادِ المُخْتَصِّ باللَّهِ، وقوله: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ فَلِتَشْبِيهِ إيجَادِ النَّار المُسْتَخْرَجَةِ بإيجاد الإنسان، وقوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ أي يُرَبَّى تَرْبِيَةً كَتَرْبِيَةِ النِّساء، وقُرِىءَ: يَنْشَأُ، أي يَتَرَبَّى.

نشر: النَّشْرُ، نَشَرَ الثَّوْبَ وَالصَّحِيفَةَ والسَّحَابَ والنِّعْمَةَ والحَدِيثَ بَسَطَهَا، قال: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ - وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾ أي المَلائِكَةِ التي تَنْشُرُ الرياحَ أو الرياحُ التي تَنْشُرُ السَّحَابَ، ويقالُ في جمعِ الناشِرِ نُشُرٌ وَقُرِىءَ نُشُراً فيكونُ كقولِهِ ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾ ومنه سَمِعْتُ نَشْراً حَسَناً أي حَدِيثاً يُنْشَرُ من مَدْحٍ وغيرِهِ، وَنَشِرَ المَيِّتُ نُشُوراً، قال: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾، وَأَنْشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ فَنَشِرَ، قال: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ - فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ وقيلَ نَشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ وَأَنْشَرَهُ بمعنًى، والحقيقةُ أَنَّ نَشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ مُسْتَعَارٌ مِنْ نَشْرِ الثوبِ.

وقولُهُ: ﴿وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا﴾ أي جَعَلَ فيه الانتشارَ وابتغاءَ الرزقِ كما قال: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ الآيةَ، وانتِشَارُ الناسِ تَصرُّفُهُمْ

في الحاجَاتِ، قال: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ وقيلَ نَشَرُوا في معنَى انْتَشَرُوا وقُرِىءَ: وإذا قِيلَ انْشُرُوا فانْشُرُوا أي تَفَرَّقُوا، والنَّشْرُ الغَيْمُ المُنْتَشِرُ وهو للمَنْشُورِ كالنَّقْضِ للمَنْقُوضِ.

نشز: النَّشْزُ المُرْتَفِعُ من الأرضِ، وَنَشَزَ فلانٌ إذا قَصَدَ نَشْزاً ومنه نَشَزَ فلانٌ عن مَقَرِّهِ نَبا وكُلُّ نابٍ ناشِزٌ، قال: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ ويُعَبَّرُ عن الإحْيَاءِ بالنَّشْزِ والإنْشَازِ لكونِهِ ارْتِفَاعاً بَعْدَ اتِّضاعٍ، قال: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾، وقُرِىءَ بِضَمِّ النونِ وفَتْحِها ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ ونُشُوزُ المرأةِ بُغْضُهَا لزَوْجِهَا ورَفْعُ نَفْسِهَا عن طاعَتِهِ وَعَيْنِها عنه إلى غَيْرِهِ.

نشط: قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ قيلَ أرادَ بها النُّجُومَ الخارِجَاتِ من الشَّرْقِ إلى الغَرْبِ بِسَيْرِ الفَلَكِ، أو السَّائِرَاتِ من المَغْرِبِ إلى المَشْرِقِ بِسَيْرِ أَنْفُسِهَا من قولِهِم ثَوْرٌ ناشِطٌ خارِجٌ من أرضٍ إلى أرضٍ، وقيلَ المَلاَئِكَةُ التي تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الناسِ أي تَنْزِعُ، وقيل المَلاَئِكَةُ التي تَعْقِدُ الأُمُورَ من قولِهِم نَشَطْتُ العُقْدَةَ، وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الذي يَسْهُل حَلُّه تَنْبيهاً على سُهُولَةِ الأَمْرِ عليهم.

نصا: الناصيةُ قُصاصُ الشَّعْرِ وَنَصَوْتُ فُلاناً وانْتَصَيْتُهُ وناصَيْتُه أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهِ، وقولُهُ: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ أي مُتَمَكِّنٌ منها وحديثُ عائشة رضي الله عنها: مَا لَكُمْ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ، أي تَمُدُّونَ ناصِيَتَهُ.

نصب: نَصْبُ الشيءِ وضْعُهُ وضْعاً نَاتِئاً كَنَصْبِ الرُّمْحِ والبناءِ والحجَرِ، وَالنَّصِيبُ الحِجَارَةُ تُنْصَبُ على الشيءِ، وجمعُهُ نصَائِبُ وَنُصُبٌ، وَكَان للعَرَبِ حِجَارَةٌ تَعْبُدُهَا وتَذْبَحُ عليها، قال: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ وقد يقالُ في جمعِهِ أَنْصَابٌ، قال: ﴿وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ والنُّصْبُ والنَّصَبُ التَّعَبُ، وَقُرِىءَ: بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ وَنَصَبٍ وذٰلك مِثل:

بُخْلٍ وَبَخَلٍ، قال: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ وأنْصَبَنِي كذا أي أتعَبَني وأزعَجني.

وَهَمٌّ نَاصِبٌ قيلَ هو مِثلُ عيشةٍ رَاضِيَةٍ، وَالنَّصْبُ التَّعبُ، قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ وقد نَصِبَ فهو نَصِبٌ وناصِبٌ، قال تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ والنَّصِيبُ الحَظُّ المَنْصُوبُ أي المُعيَّنُ، قال: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ - فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾.

نصح: النُّصحُ تَحرِّي فِعلٍ أوْ قَوْلٍ فيه صَلاحُ صاحِبِه، قال: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ وقال: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ وهو من قولهم نَصَحْتُ له الوُدَّ أي أخْلَصْتُهُ، وناصِحُ العَسَلِ خالصُه أو من قولهم نَصَحْتُ الجِلْدِ خِطْتُه، والناصِحُ الخَيَّاطُ والنِّصاحُ الخَيْطُ، وقولُهُ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ فَمِنْ أحَدِ هَذَيْنِ: إمّا الإخْلاصُ، وَإمَّا الإحْكَامُ.

نصر: النَّصْرُ والنُّصْرَةُ العَوْنُ، قال: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ - وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ - وَمَا لَهُم فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ إلى غير ذٰلك من الآيات، ونُصْرَةُ اللَّهُ لِلعَبْدِ ظاهِرَةٌ، وَنُصْرَةُ العبْدِ لِلَّهِ هو نُصْرَتُهُ لِعِبَادِهِ وَالقِيَامُ بِحِفْظِ حُدُودِهِ ورِعَايَةِ عُهُودِهِ واعْتِنَاق أحكامِه وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، قال: ﴿وَلَيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ﴾ وَالانْتِصَارُ وَالاسْتِنْصَارُ طَلَبُ النُّصرَةِ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ - وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ - وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ - فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ وإنما قال فانْتَصِرْ وَلَمْ يَقُل انْصُرْ تنبيهاً أنَّ ما يلْحَقُني يلْحَقُك من حَيْثُ إنّي جِئْتُهُمْ بأمْرِك، فإذا نَصَرْتَني فقدِ انتصَرْتَ لِنَفْسِك، وَالتَّنَاصُرُ التَّعَاوُنُ، قال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ وَالنصارى قيل سُمُّوا بذٰلك لقوْله: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ وقيلَ سُمُّوا بذٰلك انْتِسَاباً إلى قَرْيَةٍ يقالُ لها نَصْرَانُ، فيقالُ نَصْرَانِيٌّ وجمعُهُ نَصَارَى، قال: ﴿وَقَالَتِ

ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ الآية.

نصف: نِصْفُ الشيءِ شطْرُه، قال: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ - وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ ونَصَفَ النهارُ وانْتَصَفَ بَلَغَ نِصْفَهُ.

وَالإِنْصَافُ في المُعَامَلَةِ العَدَالَةُ.

نضج: يقالُ نَضَجَ اللَّحْمُ نُضجاً ونَضْجاً إذا أدْرَكَ شَيّه، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾.

نضد: يقالُ نَضَدْتُ المتَاعَ بعضه على بعض أَلْقَيْتُهُ فهو مَنْضُودٌ وَنَضِيدٌ، والنَّضَدُ السَّرِيرُ الذي يُنَضَّدُ عليه المتاعُ ومنه استُعِيرَ ﴿طَلْحٌ نَّضِيدٌ﴾ وقال: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾.

نضر: النَّضْرَةُ الْحُسْنُ كالنَّضَارَةِ، قال: ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ أي رَوْنَقَهُ، قال: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ ونَضَرَ وَجْهَهُ يَنْضُرُ فهو ناضِرٌ، وقيل نَضِرَ يَنْضَرُ قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ونَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

نطح: النَّطِيحَةُ ما نُطِحَ من الأغْنَام فماتَ، قال: ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ وَالنَّطِيحُ وَالناطِحُ الظَّبْيُ والطائرُ الذي يَسْتَقْبِلُكَ بِوَجْهِهِ كأَنهُ يَنْطَحُكَ ويُتَشَاءَمُ به.

نطف: النُّطْفَةُ الماءُ الصافي وَيُعَبَّرُ بها عن ماءِ الرجُل، قال: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾.

نطق: النُّطْقُ في التَّعَارُفِ الأصْوَاتُ المُقَطَّعَةُ التي يُظْهِرُهَا اللسَّانِ وَتَعِيهَا الآذانُ قال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ ولا يَكَادُ يقالُ إلاّ للإنسانِ ولا يقالُ لغيرِهِ إلاّ عَلَى سَبيل التّبع نحوُ الناطقِ والصامتِ فيُرَادُ بالناطقِ ما له صَوْتٌ وبالصامِتِ ما ليسَ له صَوْتٌ، ولا يقالُ للحيواناتِ ناطِقٌ إلاّ مُقَيَّداً وعلى طريق التشبيه.

وقولُه: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ إشارةٌ إلى أنّهم ليسُوا من جِنْسِ الناطِقِينَ ذَوِي العُقولِ، وقولُهُ: ﴿قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ فقد قيل أرادَ الاعتِبَارَ فَمَعْلُومٌ أَنَّ الأشياءَ

كُلّها لَيْسَتْ تَنْطِقُ إلاّ من حيثُ العِبْرَةُ وقولُهُ: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ فإنه سَمَّى أصْوَاتَ الطّير نُطْقاً اعْتِبَاراً بِسُلَيْمَانَ الذي كانَ يَفْهَمُهُ، فَمَنْ فَهِمَ مِنْ شيءٍ معنًى فذلك الشيءُ بالإضَافَةِ إليه ناطِقٌ وإن كان صامتاً، وبالإضافةِ إلى مَن لا يَفْهَمُ عنه صَامِتٌ وَإن كان ناطِقاً. وقولُهُ: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ فإن الكِتَابَ نَاطِقٌ لكنْ نُطْقُهُ تُدْرِكُهُ العَيْنُ كما أنَّ الكلامَ كِتَابٌ لكنْ يُدْرِكُهُ السَّمْعُ. وقولُهُ: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ فقد قيلَ إن ذلك يكونُ بالصَّوْتِ المَسْمُوعِ وقيلَ يكونُ بالاعْتِبَارِ واللَّهُ أعْلَمُ بما يكونُ في النَّشْأَةِ الآخرةِ. وقيلَ حقيقةُ النُّطْقِ اللَّفْظُ الذي هو كالنِّطاقِ لِلْمَعْنَى في ضَمِّهِ وحَصْرِهِ وَالمِنْطَقُ والمِنْطَقَةُ ما يُشَدُّ به الْوَسَطُ.

نظر: النَّظَرُ تَقْلِيبُ البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ لإدْرَاكِ الشيءِ وَرُؤْيَتِهِ، وقد يُرَادُ به التَّأَمُّلُ والفَحْصُ، وقد يُرَادُ به المَعْرِفَةُ الحاصِلَةُ بَعْدَ الفَحْصِ وهُو الرَّوِيَّةُ، يقالُ نَظَرْتَ فَلَمْ تَنْظُرْ أي لم تَتَأَمَّلْ ولم تَتَرَوَّ، وقولُهُ: ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أي تَأَمَّلُوا. واسْتِعْمَالُ النَّظَرِ في البَصَرِ أكثرُ عندَ العامَّةِ، وفي البَصِيرَةِ أكثرُ عندَ الخاصَّةِ، قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ويقالُ نَظَرْتُ إلى كذا إذا مَدَدْتُ طَرْفَكَ إليه رَأَيْتَهُ أو لم تَرَهُ، ونَظَرْتُ فيه إذا رَأَيْتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ، قال: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ نَظَرْتَ في كذا تَأَمَّلْتَهُ، قال: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فذلك حَثٌّ على تَأَمُّلِ حِكْمَتِهِ في خَلْقِهَا. ونَظَرُ اللَّهِ تعالى إلى عِبَادِهِ: هو إحْسانُهُ إليهم وإفاضَةُ نِعَمِهِ عليهم، قال: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ والنَّظَرُ الانْتِظَارُ، يقالُ نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ وأنْظَرْتُهُ أي أخَّرْتُه، قال تعالى: ﴿وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ وقال: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ - وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ - قَالَ أَنظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ - قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ وقال: ﴿فَمَا بَكَتْ

عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾ فنفي الإنْظَارَ عنهم إشارةً إلى ما نَبَّهَ عليه بقوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وقال: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ أي مُنْتَظِرِينَ وقال: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ - هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وأما قولُه: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فَشَرْحُهُ وَبَحْثُ حَقَائِقِهِ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هذا الكِتَابِ. وَيُسْتَعْمَلُ النَّظَرُ في التَّحَيُّرِ في الأُمورِ نحوُ قولِهِ: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ وقال: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وقال: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾ فَكُلُّ ذٰلك نَظَرٌ عن تَحَيُّرٍ دَالٌ على قِلَّةِ الغِنَاءِ. وقولُهُ: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ قيلَ مُشاهِدُونَ وقيلَ تَعْتَبِرُونَ.

نعج: النَّعْجَةُ الأُنْثَى من الضأنِ والبَقَرِ الوَحْشِ والشاةِ الجَبَلِيِّ وجَمعُهَا نعاجٌ، قال: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ وَنَعَجَ الرجُلُ إذا أكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فأتْخَمَ منه، وَأَنْعَجَ الرجُلُ سَمِنَتْ نِعَاجُهُ، والنَّعْجُ الابْيِضَاضُ.

نعس: النُّعَاسُ النَّوْمُ القليلُ، قال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً - نُّعَاسًا﴾ وقيلَ النُّعَاسُ هٰهُنَا عبارةٌ عن السُّكونِ والهُدُوِّ وإشارَةٌ إلى قولِ النبيِّ ﷺ: «طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ».

نعق: نَعَقَ الرَّاعي بضَوْتِهِ. قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾.

نعل: النَّعْلُ مَعْرُوفَةٌ، قال: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾

نعم: النِّعْمَةُ الحَالَةُ الحَسَنَةُ وَبِنَاءُ النِّعْمَةِ بِنَاءُ الحَالَةِ التي يكونُ عليها الإنسانُ كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ، والنِّعْمَةُ التَّنَعُّمُ وَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ المَرَّةِ من الفِعلِ كالضَّرْبَةِ والشَّتْمَةِ، والنِّعْمَةُ لِلْجِنْسِ تُقَالُ للقليلِ والكثيرِ، قال: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ والإنعامُ إيصالُ الإحْسَانِ إلى الغَيْرِ، ولا يقالُ إلاّ إذا كانَ المُوَصَلُ إليه من جِنْسِ الناطِقِينَ

فإنَّهُ لا يقالُ أنْعَمَ فلانٌ عَلَى فَرَسِهِ. قال تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ وَالنَّعْمَاءُ بِإِزَاءِ الضَّرّاءِ، قال: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ وَالنُّعْمَى نَقِيضُ البُؤْسَى، والنَّعِيمُ النِّعْمَةُ الكثيرةُ، قال: ﴿فِي جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ وَتَنَعَّمَ تَنَاوَلَ ما فيه النِّعْمَةُ وطِيبُ العَيْشِ، يقالُ نَعَّمَهُ تَنْعِيماً فَتَنَعَّمَ أي جَعَلَهُ في نِعْمَةٍ أي لِينِ عَيْشٍ وخَصْبٍ، قالَ: ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ وطعامٌ ناعِمٌ وجارِيَةٌ ناعِمَةٌ. والنَّعَمُ مُخْتَصٌّ بالإبل، وجمعُهُ أنعامٌ وتَسْمِيَتُهُ بذلك لكونِ الإبِلِ عِنْدَهُمْ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ، لكِنِ الأنعَامُ تُقَالُ لِلإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، ولا يقالُ لها أنعامٌ حتى يكونَ في جُمْلَتِهَا الإبِلُ قال: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ فالأنعَامُ هٰهُنَا عامٌ في الإبِلِ وغيرِهَا..

وقولُهُمْ تَنَعَّمَ فُلانٌ إذا مَشَى مَشْياً خَفِيفاً فمنَ النِّعْمَةِ. ونِعْمَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ في المَدْحِ بإزَاءِ بِئْسَ في الذَّمِّ، قال: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ وتقولُ إن فَعَلْتَ كذا فَبِهَا وَنِعْمَتْ أي نِعْمَتِ الخَصْلَةُ هي، وَنَعَمْ كَلِمَةٌ للإيجَابِ منْ لَفْظِ النِّعْمَةِ، تقُولُ نَعَمْ ونُعْمَةُ عَيْنٌ ونُعْمَى عَيْنٍ ونُعَامُ عيْنٍ، وَيَصِحُّ أن يكونَ مِنْ لَفْظِ أَنعمَ منه، أي أَلْيَنَ وأسْهَلَ.

نغض: الإنْغَاضُ تَحْرِيكُ الرأسِ نحوَ الغَيْرِ كالمُتَعَجِّبِ منه، قال: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ يقالُ نَغَضَ نَغَضاناً إذا حَرَّكَ رأسَهُ وَنَغَضَ أَسْنَانَه في ارْتِجَافٍ، والنَّغْضُ الظَّلِيمُ الَّذِي يَنْغِضُ رأسَهُ كثيراً.

نفث: النَّفْثُ قَذْفُ الريقِ القليلِ وهو أَقَلُّ من التَّفْلِ، وَنَفْثُ الرَّاقِي والساحرِ أن يَنْفُثَ في عُقَدِهِ، قال: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾.

نفح: نَفَحَ الريحُ يَنْفُحُ نَفْحاً وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ أي هُبُوبٌ من الخَيْرِ وقد يُسْتَعَارُ ذٰلك للشرِّ، قال: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾.

نفخ: النَّفخُ نَفْخُ الرِّيحِ في الشيءِ، قال: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ ومنهُ نَفْخُ

الرُّوحِ في النَّشأَةِ الأُولى، قال: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾.

نفد: النَّفادُ الفَناءُ، قال: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾ يقالُ نَفِدَ يَنْفَدُ، قال: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ﴾.

نفذ: نَفَذَ السَّهمُ في الرَّمِيَّةِ نُفُوذاً ونَفاذاً والمِثْقَبُ في الخَشَبِ إذا خَرِقَ إلى الجِهَةِ الأُخْرَى، وَنَفَذَ فلانٌ في الأمْرِ نَفاذاً وأَنْفَذْتُهُ، قال: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ وَنَفَذْتُ الأَمْرَ تَنْفِيذاً، والجيشُ في غَزْوِهِ، وفي الحديث: «نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ» وَالمَنْفَذُ المَمَرُّ النَّافِذُ.

نفر: النَّفْرُ الانْزعاجُ عن الشيءِ وإلى الشيءِ كالفَزَعِ إلى الشيءِ وعن الشيءِ، يقالُ نَفَرَ عن الشيءِ نُفُوراً، قال: ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ وَنَفَرَ إلى الحرْبِ يَنْفُرُ وَيَنْفِرُ نَفْراً ومنه يومُ النَّفْرِ، قال: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ والاسْتِنْفَارُ حَثُّ القومِ على النَّفْرِ إلى الحرب، وَالاسْتِنْفَارُ حَمْلُ القوم على أن يَنْفِرُوا أي من الحرب، والاسْتِنْفَارُ أيضاً طَلَبُ النِّفارِ، وقولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ قُرِىءَ بفتح الفاء وكسرِهَا، فإذَا كُسِرَ الفاءُ فمعناه نافِرَةٌ، وإذا فُتِحَ فمَعناهُ مُنَفَّرَةٌ. وَالنَّفَرُ والنَّفِيرُ وَالنَّفَرَةُ عِدَّةُ رِجالٍ يُمْكِنُهُم النَّفْرُ.

نفس: النَّفْسُ الرُّوحُ في قولِهِ: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ قال: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ وقولُهُ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فَنَفْسُهُ ذاتُه وهذا وإن كان قد حَصَلَ من حيثُ اللَّفْظُ مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه يَقْتَضِي المُغَايَرَةَ وإثْبَاتَ شَيْئَيْنِ من حيثُ العبارةُ فلا شيءَ من حيثُ المعنَى سِواهُ تعالى عن الاثْنَوِيَّةِ مِن كُلِّ وجْهٍ. وقال بعضُ الناسِ إن إضافَةَ النَّفْسِ إليه تعالى إضافةُ المِلْكِ، وَيَعْنِي بِنَفْسِهِ نُفُوسَنا الأمّارَةَ بالسُّوءِ، وأضاف إليه على سَبِيلِ المِلْكِ. والمُنَافَسَةُ مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ للتشبهِ بالأفاضل واللُّحُوقِ بهم من غير إدْخَال ضَرَرٍ عَلَى غَيرِهِ، قال: ﴿وَفِى

ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ وهذا كقوله: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ والنَّفَسُ الريحُ الداخلُ والخارجُ في البَدَنِ من الفَمِ والمِنْخَرِ وهو كالغِذَاءُ للنَّفس وبانْقِطَاعِهِ بُطْلانُهَا ويقالُ للفَرَجِ نَفَسٌ ومنه ما رُوي «إنِّي لاَ أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ» وقولُهُ عليه الصلاةُ والسلامُ «لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ» أي مما يُفَرَّجُ بها الكَرْبُ، يقالُ اللّٰهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي، أي فَرِّجْ عَنِّي..

والنُّفَاسُ وِلادَةُ المرأةِ، وَتَنَفُّسُ النهار عبارةٌ عن تَوَسُّعِهِ، قال: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.

نفش: النَّفْشُ نَشْرُ الصُّوفِ، قال: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ وَنَفَشُ الغَنَمِ انْتِشَارُهَا، وَالنَّفْشُ بالفَتحِ الغَنَمُ المُنْتَشِرَةُ، قال تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾.

نفع: النَّفْعُ ما يُسْتَعَانُ به في الوُصُولِ إلى الخَيْرَاتِ وما يُتَوَصَّلُ به إلى الخَيْرِ فهو خيرٌ، فالنَّفْعُ خَيْرٌ وضِدُّهُ الضُّرُّ، قال تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾.

نفق: نَفَقَ الشيءُ مضى وَنَفِدَ، يَنْفُقُ إمَّا بالبَيْعِ نحوُ نَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً ومنه نَفَاقُ الأيِّم، وَنَفَقَ القومُ إذا نَفَقَ سُوقُهُمْ. وإمَّا بالمَوْتِ نحوُ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقاً، وإمَّا بالفَنَاءِ نحوُ نَفِقَتِ الدَّرَاهِمُ تُنْفَقُ وَأَنْفَقْتُهَا. والإنْفَاقُ قد يكونُ في المَالِ وفي غيرِهِ وقد يكونُ واجباً وَتَطَوُّعاً، قال: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وقولُهُ: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾ أي خَشْيَةَ الإقْتَارِ، يقالُ أَنْفَقَ فلانٌ إذا نَفَقَ مالُهُ فافْتَقَرَ فالإنْفَاقُ هٰهُنا كالإمْلاقِ في قولِهِ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ والنَّفَقَةُ اسمٌ لِمَا يُنْفَقُ، قال: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ﴾ والنَّفَقُ الطريقُ النَّافِذُ والسَّرَبُ في الأرض النَّافِذُ فيه قال: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ومنه نافِقَاءُ اليَرْبُوعِ، وقد نافَقَ اليَرْبُوعُ ونَفَقَ، ومنه النِّفَاقُ وهو الدُّخُولُ في الشَّرْعِ من بابٍ والخروجُ عنه من باب وعلى ذٰلك نَبَّهَ بقولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ

ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ أي الخارِجُونَ من الشَّرْعِ، وَجَعَلَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ شَرًّا منَ الكافِرِينَ. فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾.

نفل: النَّفَلُ قيل هو الغَنِيمَةُ بِعَيْنِهَا لكنِ اخْتَلَفَتِ العبارَةُ عنه لاخْتِلافِ الاعْتِبَار، فإنه إذا اعْتُبِرَ بكونِهِ مَظْفُوراً به يقالُ له غَنِيمَةٌ، وإذا اعْتُبِرَ بكونِهِ مِنحَةً من الله ابتداءً من غير وُجُوبٍ يقالُ له نَفَلٌ، ومنهم من فَرَقَ بينهما من حيثُ العمومُ والخصوصُ فقال الغَنِيمَةُ ما حَصَلَ مُسْتَغْنَماً بتَعَبٍ كان أو غيرِ تعبٍ، وباسْتِحْقَاقٍ كان أو غيرِ اسْتِحْقَاقٍ، وقَبْلَ الظَّفَرِ كان أو بَعْدَهُ. والنَّفَلُ ما يحْصُلُ للإنسانِ قبْلَ القِسْمَةِ من جُمْلَةِ الغَنِيمَةِ، وقيلَ هو ما يَحْصُل لِلْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ قِتَالٍ وهو الفَيْءُ، وقيلَ هو ما يُفصَلُ من المتاعِ ونحوِهِ بَعْدَ مَا تُقْسَمُ الغَنَائِمُ وعلى ذٰلك حُمِلَ قولُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ الآية، وأصْلُ ذٰلك من النَّفْلِ أي الزيادةِ عَلَى الواجِبِ، ويقالُ له النافِلَةُ، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ وعلى هذا قولُهُ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ وهو وَلَدُ الوَلَدِ، ويقال نَفَلْتُهُ كذا أي أعْطَيْتُهُ نَفْلاً.

نقب: النَّقْبُ في الحائِطِ والجِلْدِ كالثَّقْبِ في الخَشَبِ، يقالُ نَقَبَ البِيطارُ سُرَّةَ الدَّابَّةِ بالمِنْقَبِ وهو الذي يُنْقَبُ به، والمَنْقَبُ المَكَانُ الذي يُنْقَبُ وَنَقْبُ الحائِطِ، وَنَقَّبَ القومُ سارُوا، قال: ﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾، والنَّقِيبُ الباحِثُ عن القومِ وعن أحْوالِهِمْ وجمعُهُ نُقَبَاءُ، قال: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.

نقذ: الإنْقَاذُ التَّخْلِيصُ من وَرْطَة، قال: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ وَالنَّقْذُ ما أنْقَذْتَهُ.

نقر: النَّقْرُ قَرْعُ الشيءِ المُفْضِي إلى النَّقْبِ وَالمِنْقَارُ ما يُنْقَرُ به كَمِنْقَارِ الطائرِ وَالحَدِيدَةِ التي يُنْقَرُ بها الرَّحَى، وعُبِّرَ به عن البَحْثِ فقيل نَقَرْتُ عن الأمر، واسْتُعِيرُ للاغْتِيَابِ فقيل نَقَرْتُه، والنَّقِيرُ وَقْبَةٌ في ظَهْرِ النَّوَاةِ ويُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في الشيءِ الطَّفِيفِ، قال تعالى: ﴿وَلَا

يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ وَالنَّقِيرُ أيضاً خَشَبٌ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فيه، وَالنَّاقُورُ الصُّورُ، قال: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾.

نقص: النَّقْصُ الخُسْرَانُ في الحَظِّ وَالنُّقْصَانُ المَصْدَرُ وَنَقَصْتُهُ فهوَ مَنْقُوصٌ، قال: ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾ وقال: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ - ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾.

نقض: النَّقْضُ انْتِثَارُ العَبْدِ من البِنَاءِ وَالحَبْلِ والعِقْدِ وهو ضِدُّ الإبرَامِ، يقالُ نَقَضْتُ البِنَاءَ وَالحَبْلَ والعِقْدَ، وقد انْتَقَضَ انْتِقَاضاً، والنَّقْضُ المَنْقُوضُ، ومن نَقْضِ الحَبْلِ والعِقْدِ اسْتُعِيرَ نَقْضُ العَهْدِ، قال: ﴿ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ ومنه المُنَاقَضَةُ في الكلامِ والنَّقِيضَانِ من الكلامِ ما لا يَصِحُّ أحدُهُمَا مَعَ الآخَرِ نحوُ هو كذا وليسَ بكذا في شيءٍ واحدٍ وحالٍ واحدةٍ، وقولُهُ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي كَسَرَهُ حتى صار له نَقِيضٌ.

نقم: نَقِمْتُ الشيءَ وَنَقَمْتُهُ إذا نَكَرْتُهُ إمَّا باللِّسانِ وإمّا بالعُقُوبَةِ. قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ وَالنِّقْمَةُ العُقُوبَةُ. قال: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾.

نكب: نَكَبَ عن كذا أي مالَ. قال تعالى: ﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ والمَنْكِبُ مُجْتَمَعُ ما بَيْنَ العَضُدِ والكَتِفِ وَجَمْعُهُ مَنَاكِبُ ومنه اسْتُعِيرَ للأَرْضِ. قالَ: ﴿فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ واسْتِعَارَةُ المَنْكِبِ لها كاسْتِعَارَةِ الظَّهْرِ لها في قولهِ: ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ وَالنَّكْبَاءُ رِيحٌ نَاكِبَةٌ عن المَهَبِّ، وَنَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ أي هَبَّتْ عليه هُبُوبَ النَّكْبَاءِ.

نكث: النَّكْثُ نَكْثُ الأَكْسِيَةِ والغَزْلِ قَرِيبٌ من النَّقْضِ واسْتُعِيرَ لِنَقْضِ العَهْدِ قال تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم﴾ والنكث كالنقض.

نكح: أصلُ النِّكَاحِ لِلْعَقْدِ، ثم اسْتُعِيرَ للجِمَاعِ ومُحالٌ أن يكونَ في الأَصْلِ للجِمَاعِ، ثمَّ اسْتُعِيرَ للعَقْدِ لِأَنَّ أسماءَ الجماعِ كلَّهَا كِنَايَاتٌ لاسْتِقْبَاحِهِمْ ذِكْرَهُ كاسْتِقْبَاحِ تَعَاطِيهِ، وَمُحالٌ أَنْ يَسْتَعِيرَ مَنْ لا يَقْصِدُ فُحْشاً اسمَ مَا يَسْتَقْظِعُونه لِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ، قال تعالى:

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾.

نكد: النَّكَدُ كلُّ شيءٍ خَرَجَ إلى طالبِهِ بتَعَسُّرٍ، يقالُ رجُلٌ نَكَدٌ وَنَكِدٌ وناقةٌ نَكْدَاءُ طَفِيفَةُ الدَّرِّ صَعْبَةُ الحَلْبِ، قال: ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾.

نكر: الإنكارُ ضِدُّ العِرْفَانِ، يقالُ أَنْكَرْتُ كذا ونَكَرْتُ وأَصْلُهُ أَنْ يَرِدَ على القَلْبِ ما لا يَتَصَوَّرُهُ وذٰلك ضَرْبٌ من الجَهْلِ، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ـ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ وقد يُسْتَعْمَلُ ذٰلك فيما يُنْكَرُ باللِّسانِ وسَبَبُ الإنْكَارِ باللِّسَانِ هو الإنْكَارُ بالقَلْبِ لكنْ رُبَّمَا يُنكِرُ اللِّسَانُ الشيءَ وصُورَتُهُ في القَلْبِ حاصِلَةٌ ويكون في ذٰلك كاذباً. وعلى ذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ والمُنْكَرُ كُلُّ فِعْلٍ تحكُم العُقُولُ الصحيحة بِقُبْحِهِ، أو تَتَوَقَّفُ في اسْتِقْبَاحِه واسْتِحْسَانِهِ العُقُولُ فَتَحْكُم بِقُبْحِهِ الشَّرِيعَةُ وإلى ذٰلك قصدَ بقولِهِ: ﴿وَٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ وَتَنْكِيرُ الشيء من حيثُ المعنَى جَعْلَهُ بحيثُ لا يُعْرَفُ، قال: ﴿نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا﴾ وتَعْرِيفُه جَعْلُه بحيثُ يُعْرَفُ. وَنَكَرْتُ على فلانٍ وأَنْكَرْتُ إذا فَعَلْتُ به فِعْلاً يَرْدَعُهُ، قال: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ أي إنْكارِي. والنُّكْرُ الدّهاءُ والأمرُ الصَّعْبُ الذي لا يُعْرَفُ وقد نَكَرَ نَكَارَةً، قال: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾. وفي الحديث: «إذَا وُضِعَ المَيِّتُ في القَبْرِ أَتَاهُ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ».

نكس: النَّكْسُ قَلْبُ الشيء على رأسِهِ ومنه نُكِسَ الوَلَدُ إذا خرَجَ رِجْلُه قبلَ رأسِهِ، قال: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ والنُّكْسُ في المَرَضِ أن يَعُودَ في مَرَضِهِ بعد إفَاقَتِهِ، ومن النَّكْسِ في العُمُرِ قال: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ وذٰلك مثلُ قولِهِ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ وقرِيءَ: نُنْكِسْهُ، قال الأخفش لا يكادُ يقالُ نَكَّسْتُه بالتَّشْدِيد إلاّ لِمَا يُقْلَبُ فَيُجْعَلُ رأسهُ أسْفَلَهُ.

نكص: النُّكُوصُ الإحْجَامُ عن الشيءِ، قال: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

نكف: يقالُ نَكَفْتُ من كذا وَاسْتَنْكَفْتُ منه أنِفْتُ. قال: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ وأصلُهُ من نَكَفْتُ الشيءَ نَحَّيْتُه ومن النَّكْفِ وهو تَنْحِيَة الدَّمْع عن الخَدِّ بالأُصْبُع.

نكل: يقالُ نَكلَ عن الشيءِ ضَعُفَ وَعَجزَ، وَنَكَلْتُهُ قَيَّدْتُه، والنِّكْلُ قَيْدُ الدَّابَةِ وَحَدِيدَةُ اللِّجام لكونهما مانِعَيْنِ والجمعُ الأنكالُ، قال: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ وَنَكَّلْتُ به إذا فَعَلْتُ به ما يُنَكَّلُ به غيرهُ واسم ذٰلك الفعل نَكَالٌ، قال: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ وفي الحديث: «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ»، أي الرَّجُلَ القويَّ عَلَى الفَرسِ القوِيِّ.

نم: النَّمُّ إظْهَارُ الحديثِ بالوِشاية، والنَّمِيمَة الوِشَايَةُ، ورَجُلٌ نَمَّامٌ، قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ وأصلُ النَّمِيمَةِ الهَمْسُ والحركةُ الخَفِيفَةُ ومنه أسْكَتَ اللَّهُ نامَّتَهُ أي مَا يَنِمُّ عليه من حرَكَتِهِ، والنَّمَامُ نَبْتٌ يَنِمُّ عليه رائِحَتُهُ.

نمل: قال تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ﴾، وَتَنَمَّلَ القومُ تَفَرَّقُوا للجَمْعِ تَفَرُّقَ النَّمْل، وَالأُنْمُلَةُ طَرَفُ الأصابِعِ، وَجَمْعُهُ أنَامِلُ.

نهج: النَّهْجُ الطريقُ الواضحُ ونَهَجَ الأمْرُ وأنْهجَ وضَحَ ومنهجُ الطريقِ وَمِنْهَاجُهُ، قال: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾.

نهر: النَّهْرُ مَجْرَى الماءِ الفائِض وجمعُه أنهارٌ، قال: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا - وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا﴾ وَجعَلَ اللَّهُ تعالى ذٰلِكَ مَثلاً لمَا يَدِرُّ مِنْ فَيْضِهِ وفضله في الجنَّة على الناسِ، قال: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا - ﴾ والنَّهْرُ السَّعَةُ تشبيهاً بنَهر الماء، ومنه أنْهَرْتُ الدَّمَ أي أسَلْتُه إسالةً، وأنْهَرَ الماءُ جَرَى.

والنهارُ الوقتُ الذي ينتشِرُ فيه الضَّوْءُ، وهو في الشرع ما بَين طُلوع الفجْر إلى وقتِ غُروبِ الشمسِ، وفي الأصلِ ما بَين طُلوع الشمسِ إلى

غُرُوبِها، قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ وقابَلَ بهِ البَياتَ في قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا﴾ والنَّهْرُ والانتهارُ الزَّجْرُ بمُغالظةٍ، يقالُ نَهَرَهُ وَانْتَهرهُ، قال: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾.

نهى: النهْيُ الزَّجْرُ عن الشيءِ، قال: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ وهو من حيثُ المعنَى لا فرْقَ بَينَ أن يكونَ بالقوْل أوْ بِغَيْرِهِ، وَمَا كانَ بالقوْل فلا فَرْقَ بَينَ أنْ يكُونَ بلفْظَةِ ٱفْعَلْ نحو اجتنِبْ كذا، أَوْ بلْفظةِ لا تفعلْ. ومنْ حيثُ اللفظُ هو قولُهم: لا تفْعلْ كذا، فإذا قيلَ لا تفعلْ كذا فَنَهْيٌ من حيثُ اللفظُ والمعنَى جميعاً نحو: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ ولهذا قال: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ﴾ وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ فإنه لم يعْن أن يقولَ لنفْسِهِ لا تفْعَلْ كذا، بل أَرَاد قمْعها عن شهْوَتِهَا وَدَفْعها عمَّا نَزَعت إليه وهمَّتْ به، وكذا النهيُ عن المنكرِ يكونُ تارةً باليدِ وتارةً باللِّسانِ وتارةً بالقلْب، قال: ﴿أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ﴾ إلى قوله -: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾ أي يحُثُّ على فعْل الخيْر ويزْجُرُ عنِ الشَّرِّ، وذٰلك بعضُه بالعقْل الذي ركِّبَ فِينا، وبعضُه بالشرعِ الذي شَرَعهُ لنا، والانتهَاءُ الانزِجَارُ عَمَّا نهَى عنه، قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ وقال: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾. والإنهاءُ في الأصلِ إبْلاغُ النهي، ثم صارَ مُتعارفاً في كلِّ إبْلاغٍ فقيلَ أنهَيْتُ إلى فُلانٍ خَبر كذا أي بلَغْتُ إليه النهاية، والنُّهبَةُ العقْلُ الناهِي عن القبَائح جمعُهَا نُهًى، قال: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾.

نوب: النَّوْبُ رُجوعُ الشيءِ مرَّةً بَعْدَ أُخرى، يقالُ نابَ نوْباً وَنَوْبَةً، ونابتهُ نَائبةٌ أي حادِثةٌ مِنْ شأنِهَا أَنْ تَنُوبَ دائباً، والإنابةُ إلى اللَّهِ تعالى الرُّجُوعُ إليه بالتَّوْبَةِ وَإخْلاصِ العَمل، قال: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ - وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا - وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ - مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ وفلانٌ يَنْتَابُ

فُلاناً أي يقصدُهُ مرَّةً بعدَ أُخرَى.

نوح: نوح اسمُ نبيٍّ، والنَّوْحُ مصْدَرُ ناحَ أي صاحَ بِعَوِيلٍ، يقالُ ناحَتِ الحمامةُ نَوْحاً وأصلُ النَّوْحِ اجتماعُ النِّساءِ في المَنَاحَةِ، وهو من التَّناوُحِ أي التَّقابلِ، يقالُ جَبلانِ يَتَناوَحان.

نور: النُّورُ الضَّوْءُ المُنتَشرُ الذي يُعينُ على الإبْصارِ، وذلك ضرْبَانِ دُنْيَوِيٌّ وَأُخْرَوِيٌّ، فَالدُّنْيَوِيُّ ضربانِ: ضرْبٌ مَعقُولٌ بعَيْنِ البَصِيرَةِ وهو مَا انْتَشَرَ مِنَ الأمورِ الإلٰهية كنُور العقلِ ونورِ القُرآن. ومحْسُوسٌ بعينِ البصرِ، وَهو ما انتشرَ منَ الأَجْسَامِ النَّيِّرَةِ كالْقَمَرَيْنِ والنُّجُومِ والنَّيِّرَاتِ. فَمنَ النُّورِ الإلٰهي قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ وَمِنَ المَحْسُوسِ الذي بعَيْنِ البَصَرِ نحوُ قوْلِهِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ وَتَخْصِيصُ الشَّمْسِ بالضَّوْءِ والقَمَرِ بالنُّورِ من حيثُ إنَّ الضَّوْءَ أخَصُّ من النُّورِ، قالَ: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ أي ذا نُورٍ. ومما هو عامٌّ فيهما قولُهُ: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ ومن النُّورِ الأخْرَوِيِّ قولُهُ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ويقالُ أنارَ اللَّهُ كذا ونَوَّرَهُ وسَمَّى اللَّهُ تعالى نَفْسَهُ نُوراً من حيثُ إنه هو المُنَوِّرُ، قالَ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وَتَسْمِيَتُهُ تعالى بذلك لمُبَالَغَةِ فِعْلِهِ. والنارُ تقالُ للَّهِيبِ الذي يَبْدُو للحاسَّةِ، قالَ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾ وللحرَارَةِ المُجَرَّدَةِ وَلِنارِ جَهَنَّمَ المذكورةِ في قوله: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾. ولِنارِ الحَرْبِ المذكورةِ في قولِهِ: ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾ وقال بعضُهم: النَّارُ والنُّورُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وكثيراً ما يَتَلازَمَانِ لسكنِ النارُ مَتَاعٌ لِلمُقوِمينَ في الدُّنْيَا والنُّورُ مَتاعٌ لَهُمْ في الآخِرَةِ، وَلِأَجْلِ ذٰلك اسْتُعْمِلَ في النُّورِ الاقْتِبَاسُ فقالَ: ﴿نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ وَتَنَوَّرْتُ ناراً أَبْصَرْتُهَا.

نوس: الناسُ قيلَ أَصْلُهُ أناسٌ فَحُذِفَ فاؤُهُ لَمَّا أُدْخِلَ عليه الألِفُ واللامُ، وقيلَ قُلِبَ مِنْ نَسِيَ وَأَصْلُهُ إنْسِيَانُ على إفْعَلان، وقيلَ أَصْلُهُ مِنْ

ناسَ يَنُوسُ إذَا اضْطَرَبَ، ونِسْتُ الإبلَ سُقْتُهَا، قالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ والناسُ قد يُذْكَرُ وَيُرَادُ به الفُضَلاءُ دُونَ مَنْ يَتَنَاوَلُهُ اسمُ الناسِ تَجَوُّزاً وذٰلك إذا اعْتُبِرَ معنَى الإنْسانِيَّةِ وهو وجُودُ الفَضْلِ والذِّكْرِ وسائِرِ الأخْلاقِ الحَمِيدَةِ والمعانِي المُخْتَصَّةِ به، فإن كُلَّ شيءٍ عُدِمَ فِعْلُهُ المُخْتَصُّ به لا يَكَادُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ كاليَدِ فإنّها إذا عَدِمَتْ فِعْلَهَا الخاصَّ بها فإطْلاقُ اليَدِ عليها كإطْلاقِها على يَدِ السَّرِيرِ ورِجْلِهِ، فقولُه: ﴿ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ أي كما يَفْعَلُ مَنْ وُجِدَ فيه معنَى الإنْسَانِيَّةِ ولم يَقْصِدْ بالإنسانِ عَيْناً واحداً بَلْ قَصَدَ المعنَى.

نوش: النَّوْشُ التَّنَاوُلُ.

وتَنَاوَشَ القومُ كذا تَنَاوَلُوهُ، قال: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ أي كيفَ يَتَنَاوَلُونَ الإيمانَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ولم يكُونُوا يَتَنَاوَلُونَهُ عن قَرِيبٍ في حِينِ الاخْتِيَارِ والانتِفاعِ بالإيمانِ إشارةٌ إلى قولِهِ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ الآيةَ وَمَنْ هَمَزَ فإما أنه أَبْدَلَ من الواوِ همزةً نحوُ، أُقِّتَتْ في وُقِّتَتْ، وَأَدْؤُرٍ في أَدْوُرٍ، وإمّا أن يكونَ من النَّأْشِ وهو الطَّلَبُ.

نوص: ناصَ إلى كذا التَجَأَ إليه، وناصَ عنه ارْتَدَّ يَنُوصُ نَوْصاً والمَناصُ المَلْجَأُ، قال: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

نوم: النَّوْمُ فُسِّرَ على أوجُهٍ كُلُّها صحيحٌ بِنَظَرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، قيل هو اسْتِرْخَاءُ أعْصَابِ الدِّماغِ بِرُطُوبَاتِ البُخارِ الصاعِدِ إليه، وقيل هو أنْ يَتَوَفَّى اللّٰهُ النَّفْسَ من غيرِ مَوْتٍ، قال: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾ الآيةَ، وقيلَ النَّوْمُ مَوْتٌ خَفِيفٌ والمَوْتُ نَوْمٌ ثَقِيلٌ، ورجُلٌ نَؤُومٌ ونُؤَمَةٌ كثيرُ النَّوْمِ، وَالمَنَامُ النَّوْمُ، قال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ ـ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾.

نون: النُّونُ الحَرْفُ المعروفُ، قال تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ والنُّونُ الحُوتُ العظيمُ وسُمِّيَ يُونُسُ ذا النُّونِ في قولِهِ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ لأنَّ النُّونَ كان قد التَقَمَهُ.

نيل: النَّيْلُ ما يَنالُهُ الإنسانُ بِيَدِهِ، نِلْتُهُ أَنَالُهُ نَيْلاً، قال: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ والنَّوْلُ التَّنَاوُلُ يقالُ نِلْتُ كذا أَنُولُ نَوْلاً

وَأَنَلْتُهُ أَوْلَيْتُهُ وذٰلك مِثْلُ عَطَوْتُ كذا تَنَاوَلْتُ وَأَعْطَيْتُهُ أَنَلْتُهُ. وَنِلْتُ أصْلُه نَوِلْتُ عَلَى فَعِلْتُ، ثم نُقِلَ إِلَى فِلْتُ. ويقالُ ما كان نَوْلُكَ أنْ تَفْعَلَ كذا أي ما فيه نوالُ صَلاحِكَ.

وحقيقةُ النَّوالِ مَا يَنَالُهُ الإِنسانُ من الصِلَةِ وقال تعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾.

obeikandl.com